

## دفع الشبهات (61)" عثمان بن عفان " للشيخ مصطفى العدوى

تاريخ 31 11 9102

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد  
ان لا اله الا الله وحده له لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمرحبا بكم جميعا في  
هذه الليلة الطيبة - 00:00:00

مباركة وفي هذه السلسلة التي اعرض فيها بعض الشبهات التي تثار حول صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على فضيلة الشيخ  
مصطفى عدو يحافظ على الله تعالى. كويس. فيدفع بذلك ما يوفقه الله اليه. مرحبا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك ياشيخ فارس.  
وحفظك الله ان شاء الله ستكون - 00:00:20

هناك اه مدارسات لابحاث الاخوة باذن الله تعالى عما قريب الذي له بحث متقن في وان معين سنناقه معه ان شاء الله كالذى له  
بحث في الاضحية مثلا او بحث في الرضاعة او بحث في الحكم بما انزل الله - 00:00:40

الله اهو بحث في اي موضوع كان. ان شاء الله الشيخ طلال حفظه الله يدرج لنا هذه الابحاث لنفع العام ان شاء الله. افضل يا  
فضيلة الشيخ حفظك الله. في الحلقات الماضية يعني تشرفت في صحبة الشيخ مصطفى العدوى ببعض الامور التي عرضناها فردها -  
00:01:00

على من اسارها على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الحديث حول الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. وتكلم  
الشيخ في الحلقة الماضية حول فضائل عثمان رضي الله عنه واعظم الشبهات النصارى وهي تحريق المصاحف  
دون المصحف - 00:01:20

الامام الذي كان عنده وجمع عليه المسلمين. لكن اليوم في بعض الاشياء التي يشيرها عندنا اه ليلى انا عشان ماشي. افضل. اه عندنا  
الليلة ان شاء الله تعالى بعض الاشياء التي يثيرها بعضهم. وليس خاصه بالشيعة ولكن يثيرها كذلك - 00:01:40

الخوارج قدیما وبعض اذنابهم حدیثا. وذلك في بعض المسائل التي تفرد بها عثمان كمسائل فقهية او مسائل اخرى تعد في يعني كما  
يقال مسائل في السياسة الشرعية وغير ذلك. اهم ذلك انهم يقولون انه ولی اقارب فهل في اولية الاقارب  
00:02:00

وجعل لهم قسطا كبيرا من المغانم وغير ذلك الى غير ذلك من الحديث لكن يعني الجامع لها انه ولی الاقارب فهل في اولية الاقارب  
ولا شيء يخالف الشرع. ثم ان شئت اذكر لك الاقارب الذين عانوه بذلك. الحمد لله والصلوة والسلام - 00:02:20

قال رسول الله وبعد فان ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان نكون قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسنا او الوالدين والاقربين.  
فالاقربون شأنهم شأن غيرهم في كثير من المسائل فاذا كان القريب لي كفنا وهو الذي يستحق - 00:02:40

ان يولي. فما المانع من ان يولي وهو الاكفاء اذا حرمته من الولاية لقرباته لي لو توه من وجهين. الوجه الاول اني ظلمته لانه الاكفاء.  
فمنعته ووسمت الامر الى غير - 00:03:10

الوجه الثاني اني قطعت الرحم مع انه كفء مع انه مرتبط بالثانية فستكون من الناحيتين. فما المانع ان يولي القريب اذا كان كفنا واه  
صلى الله عليه وسلم قال رب هب لي من لدنك ولی يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:03:30

ليست الوراثة مال انما هي وراثة علم ونبوة. كما لا يخفى فان النبي هل كانت بني اسرائيل تسوسهم؟ انبأوهم كلما مات النبي

تبغه او كلما هلك نبي تبعه اخر فيحيى كان وريسا لزكريا في سياسة اموربني اسرائيل وكانتبني اسرائيل تسوسهم -  
انبيائهم فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة كغزوة مؤتة مثلا ولـى الرسول عليه الصلاة والسلام زيد ابن حارس حب  
رسول الله. قال ان قتل فجعفر ابن ابي طالب رضي -00:04:30

رضي الله تعالى عنه. فلم تمنعه قرباته من ان يولي الاكفاء وهو جعفر. بل جعفر لما ارسل الى الحبشة هاجر الى الحبشة كان هو الامير على من معه من الصحابة وكان منهم عثمان. رضي الله تعالى عنه - 00:04:50

وهذه الامور كثيرة سائرة في عدة مقامات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج لبعض الغزوtas لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وامره على المدينة. فإذا كان الاكفأ - 00:05:10

ما المانع من توليته اذا كان هو الاكبر. ولماذا اظلمه اذا كان الاكفأ و كان المقام يتناسب معه.ولي فما المانع ان الشخص اذا كان اقرباًه اكفاء اكفاء - 00:05:30

فحيئنذا يوليهم اما اذا لم يكونوا باكفاء لا يوليهم. كما فعل عمر لما قيل له استخلف عبدالله بن عمر ابنك قال انا استخلف ابن عمر؟ لا.  
لا والله. ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك - 00:05:50

فمن هو خير مني لكتني ادع الامر شوري في الستة الذين مات الرسول وهو عنهم راضي سمي عليا وعثمان وطلحة والزبير وابن عوف  
وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم وقال فقط يواسى ولده ويشهدكم ابن عمر - 00:06:10

ما المانع من تولية اذا كان قريبا ان يولي والرسول في المبارزة يوم - 00:06:30

ويوم احد هذه يوم بدر عذرا لما ابي المشركون ان يبارزوا الانصار وقالوا اخرجوا لنا اكفاء كرام فعرض لهم عرض البيت لمواطن القتل التي هي الشهادة. قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيده - 00:06:50

رمح سلاسة لا لانها دنيا اما دنيا واما ان يرزق الشهادة في سبيل الله فالتعييد العام انتا تكون قوامين بالقسط الاكفاء ان  
خيرا من استأجرت القوي الاميين. فاذا توفرت القوة - 10:07:00

وفرت الامانة فلا مانع ابدا ان تولي الشخص. والرسول سيرته مشت على هذا. بعض بنى يطلب ان يوليه النبي عاملا على الصدقات  
ابن ابا الرسول لكن بعض بنى هاشم جعلهم النبي اولياء على بعض - 00:07:30

الاعمال عليه الصلة والسلام. فهذه مسألة هذا الجواب علي فيما افهمه والله اعلم. احسن الله يا شيخنا. اظن شيخنا هذا يغبني عن التفصيل عن آآ اقاربه الذين يعني ولاهم واحدا تلو الآخر او غير ذلك. لا لا يغبني. لا يغبني لأن الشبهة ما زالت - 00:07:50

قيمة لأنهم قالوا لماذا ولی عثمان الولید وكان فاجراً. نعم. فالولید الذي كان مشهود له بالفجور وصلى بالناس وهو سكران شارب الخمر صلی بالناس الصبح اربعاء نظر اليهم بعد الصلاة وقال ان شئتم زدتكم. فقالوا ما زلتنا في زيادة. ما زلتنا في زيادة -

00-08-10

عليهم الشهد آ ابن عبد الرحمن ابن عبد القاري قال يا أمير المؤمنين ان لي اليك حاجة - 00:08:40  
وآنا لك ناصح فالمهم ان النهاية انتهت الى انه ان الناس قد اكثروا في شأن فتىكلم عثمان رضي الله عنه وابدو بعض وجهات النظر

قال اما الحد فسننظر في امره وان كان عليه حد سنقيم عليه الحد وبالفعل اقيم عليه الحد قال يا علي قم فاجله - 00:09:10  
وهو قريب له فلو كان يحابي ما امر بجلد الامير الذي هو من اقربيائه. لكن احيانا عثمان رضي الله كان حبيبا. حياوه كان شديدا كما لا

يُخفي عليكم. والحياة امتد الى شيء من معاملاته. يعني - 00:09:40  
الحياة يفترض ان الحياة آلة مواطنه ولكن جملته العامة انه حبي. فولى بعض اقربائه قد توجد فيهم فئة لكن ليست فيهم الديانة

الكافية. لكن ممكن يكون امير عنده كفاءة في القتال كفاءة في الترتيبات - 00:10:00  
عنه ضعف في الديانة. او عنده فسقة في بعض الامور. فالحياة كان يغلب عثمان احيانا اذا جاءه بنو امية واجتمعوا والله، فلان ويراه

كفوا في العمل لكن في في الديانة فيه بعض الخلل فعثمان رضي الله - 00:10:20

او انه لا يعلم اصلا وارد انه لا يعلم. ماذا به؟ عثمان رضي الله عنه لا تتوقع انه يعلم احوال الشباب عثمان كبير السن شيخ كبير من مشايخ المهاجرين وهو خليفة ولا يدري عن الشباب الصغار الذين هم اهاد الذين - 00:10:40

حين يؤتى بهم لتأميرهم قد يسأل عن جانب الغزو والمهارة في الغزو والمهارة في الادارة ويختلف عنه السؤال او ينتكس الامير نفسه بعد ان ولی. ينتكس الامير نفسه بعد ان يولى. وقد قال الله ذلك في كتابه الكريم - 00:11:00

قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه قل اشهد الله ان هذا كذب وهكذا وهو الد الخصم اذا تولى قيل في تفسيرها اصبح ولها وقيل في تفسيرها تولى من عندك. سعي في الارض - 00:11:20

ليفسد فيها وبذلك الحرج والناس والله لا يحب الفساد. عثمان له العذر رضي الله عنه من عدة جهات اما انها لقلة علمه بحال الشخص من الناحية الاخلاقية لكن يعلمه من الناحية من ناحية - 00:11:40

هذه القدرات على على القتال او ان الحياة اكتنفه شيئا ما او ان حال الامير تغير بعد ان ولی الامر والله اعلم. اتفضل يا شيخ فوزي وعننك زيادة اتفضل. لغاية ما هنالك ان الذي فهمته انه اما انه اجتهد فاختطا او انه اجتهد - 00:12:00

في تعينه سطر على الذي عينه شيء اخر ما كان يعلمه من قبل. صحيح. احسن الله اليك شيئا. طيب اه كذلك شيئا هم يعني يأخذون بعض الاشياء كما يقولون انه نفي ابا ذر الى الريذة. ويقولون ان هذا لكونه يعني ابا ذر لكون ابي ذر كان - 00:12:20

ينكر عليه آآ اتساعه في آآ الانفاق على الاقارب وغير ذلك. وكأن هذا كان خاصا من ابي ذر لعثمان انه كان ينكر عليه فنفاه فهل هو قد نفاه او هو الذي اختار ان يخرج الى الريذة وكيف نفهه هذا؟ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيك - 00:12:40

ورضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ابي ذر وانا اذكر او امهد للجواب حديثين في شأن ابي ذر رضي الله عنه الحديث الاول ما قلت الغبراء - 00:13:00

يعني ما حملت الارض ولا اطلت الخضراء يعني ما اطلت السماء من رجل اصدق لهجة من ابي ذر. رضي الله عنه. الحديث الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - 00:13:30

في شأن الامارة اني اراك ضعيفا. وانها امانة فلا تتولين مال يتيم ولا تتأمن على اسمائهم. اني اراك ضعيفا. ضعيف في جانب من جوانب. هو صادق اللهجة لكن ضعيف في جانب الامارة وضعيف في جانب المسؤولية عن الایتمام - 00:13:50

مع صدق لهجته فقد يكون الشخص كفنا في غاية الكفاءة في باب لكن في باب اخر لا يتقنه فلذلك قال النبي ابا ذر انها امانة وانها تأتي يوم القيمة حسرة وندامة كما في عدة احاديث - 00:14:20

انا فلا تتأمن على اثنين ولا تتولين ما لا يتيم. ابو ذر رضي الله عنه اصل وقصته مع عثمان في هذا الباب ان ابا ذر ذهب الى الشام جسد بيته وبين معاوية مشكلة. معاوية كان اميرا للشام من قبل عثمان رضي الله عنهم جميعا - 00:14:40

فحصلت بين معاوية وبين ابي ذر مشكلة. والناظر يرى ان الطرفين كلها اخذا اتجاهها ضد الاخر وضد يعني كل طبعا تضاد ولكن الوسط هو الشأن لكن معاوية اجتهد فاختطا من ناحية - 00:15:10

ابو ذر اجتهد فاختطا من ناحية. ابو ذر كان يرى رأيا وبناه على دليل من وجهة نظره. لكن دليل واحد كان يرى وجوب اخراج المال الزائد عن الزكاة. المال زائد عن الحاجة لازم يخرج - 00:15:30

يعني انت مسلا عندك مائة الف جنيه تحتاج لمصاريفك اليومية الف تخرج تسعة وتسعين الف. يرى ذلك واجبا عليك. معاوية يرى ان قوله تعالى والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في - 00:15:50

في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم يرى انها في اهل الكتاب ليست في ليست في المسلمين فمعاوية يرى انها في المسلمين وابو ذر يرى انها في المسلمين لكن فهمها فهما اخر واستدل بحديث الرسول - 00:16:10

عليه الصلاة والسلام بشر الكاذبين بربط من نار يوضع على سلمة سدي احدهم فيخرج من ظهره. او يوضع على ظهره فيخرج من سلامه ثديه. يتجلجل والله ايوة يستدل بكلام الرسول يا ابا ذر وقد نزرت الى الشمس وتغرب ما وددت ان عندي مسل احد ذهب -

ان يبقى علي ليلة او ليلتين وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدیني. الا شيئاً ارصده فحصلت المشكلة بين معاوية وبين أبي ذر. معاوية يقول الآية في أهل الكتاب وأبو ذر يقول في - 00:17:00

وفيهم ولكن يفهمها على النحو المذكور. آن الناس سئموا من هذا الاختلاف وكان ابو ذر يجلس وحيدا في المسجد. كما قال بعض التابعين اتيت المسجد فاذا برجل معتزل جالس فيه. فجئته فسلمت عليه فاذا يديه خشنة فقلت ما لي؟ ارى - 00:17:20  
قد جفوك قال انهم لا يعقلون. اني سمعت النبي يقول بشر كنزين وذكر الحديث ببرطف من نار يوضع على سلمة ثدي احدهم فيخرج من ظهره. واني سمعت النبي يقول - 00:17:50

وقدت والله لو ان عندي مثل احد ذهب اني لا يبقى ليلى عند وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدین او كما قال ولكن هؤلاء القوم لا يعقلون المهم - 00:18:10

ان معاویة كان اراد ان يختبر ابى ذر فارسل اليه ذات يوم صرة فيها مال ما فيها مال في من زهب او من فضة فاخذها ابو ذر وتصدق بها. ما باقى عنده - 00:18:30

لليلة فجاء الرسول معاوية في اليوم التالي يقول لها معزرة يا ابا ذر انا نسيت كانت السرة ليست لك كانت لمن؟ لفلان من اجل ان  
يعرف هل هو فعلًا يعمل بما يقول - 00:18:50

فقال قد انفقناها بالامس وتوسع الله علي سارد اليكم فعلموا انه صادق اشتد الخلاف بينه وبين اية معاوية وصل الخلاف الى عثمان.  
كامير للمؤمنين في المدينة. فاستدعي ابا ذر وقال يا ابا - 10:19:00

بدأت تلتف حول أبي زر واحد آأ يعني في الظاهر انه يعني تكلم كلمة عند سلطان يعني يخاد شوف الناس اجتمعوا حول أبي زر قال عثمان يا ابا ذر نصحوه ان يمكث في المدينة ويستك عن هذا - 00:19:30

فتوى في هذه المسألة لأنها ستثير فتننا. ابو ذر كما علمتم كان اللهجة يقول لا ابدا لا يسألني احد الا اجبيته عثمان رضي الله عنه وجد ان الامر سيفحل فقال ان شئت يا ابو ذر ان تخرج الى الرينة فستقر - 00:19:50

فيها فقال ابوذر اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسمع والطاعة استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة . فخرج الى الربيعة الى ان مات فيها فعسان دوره مصلح مطفئ لفتنة مطفر لفتنة كانت ستحدث شقاقا بين المسلمين . وفي ذات

00:20:20

زکوات المطلوبة سئل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - 00:20:50  
ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ماذا ينفقونه: قال العفة اخرج كا، الزائد عن المأمور فالصحابة لم يكونوا يرون داء، اي ذر وبرون ايضا ان الایة

الناس الى العامة يعني عامة الناس يميلون الى رأي ابي ذر لكن في التحرير - 00:21:30

بالباطل الاشتراكيون يقولون ابو ذر الامام المجدد ابو ذر الامام الاشتراكيين - 00:21:50  
هذا الرسما هم يقللون، كده احدهم بدع ان الرسما امام الالاشت اكبين: وبقها شخص ضاااااف. هذا الباب الالاشت اكبين: انت امامهم

لو ولا دعاوى القوم والغواة قل بعد الرسول في الاشتراكية ابو ذر الثائر يعني ينشئون منه رمزا لاشتراكية - 00:22:10

التي كانت اسباب اقتتالها بين اهل الاسلام والله اعلم - 00:22:30

بهذا القدر ان شاء الله نجتازه وكما سمعتم ان غالب ما ورد في حق عثمان مما يثيره هؤلاء اما انه شيء اجتهد فيه فليل ان يخطئ في

في اجتهادي فيما سلف او ان ذلك مما كان يمدح به بين الصحابة وبين التابعين. ولكن الشيعة والخوارج من - 00:22:50  
بهم ان يقلبوا تلك المماده الى مذمات. ولا لا يمكن ان يقال في هذا الباب الا ما قال السابق من من الشعراء وغيرهم اذا كانت  
عيوب اذا كانت محاسني اللاتي ادل بها صارت عيوبا قل لي كيف اعتذر؟ ونسأله عز وجل - 00:23:10  
في ختام هذه الحلقة لشيخنا ان يبارك له وان يبارك في ذريته وفي جمعه المبارك وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح  
ويجعلني واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:30  
كتقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاك الله كل خير وسدده وبارك فيك - 00:23:50